Zakia MEHENNA¹

**TECHNOLOGY SPACES AND THE DIGITAL LINGUISTIC IN THE
HOLY QUR'AN-THE SEMANTICS OF THE DIGITAL SYSTEM IN
THE LANGUAGE OF THE QUR'AN-**

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.3-3.28>

Research Article

Received:

23/01/2021

Accepted:

26/02/2021

Published:

01/03/2021

This article has been
scanned by **iThenticat**
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

The world witnessed a tremendous intellectual flow towards technological development in its conceptual, cognitive and technical perspective, in order to reach the highest levels of human knowledge, which had precedence in human existence within Qur'an. This research is focusing on the reproduction of the Holy Qur'an miracle in human thought, through the successive researches and scientific studies via the high technology, especially if it's related to the semantic linguistic and its contents translated into the realities of human existence in its real space, which we see in the semantics of the digital system within the language of the Holy Qur'an, and accordingly we will focus on the reality of the emergence of a mathematical system that is well-established in the space of Arabic for the technics of the technological age that we are witnessing today, as the letters, words and sentences in the verses and surahs of the Noble Qur'an come in a precise form bearing connotations, according to a numerical system, a mathematical complex indicative of the language of the Furqan, which the statement and Arabic rhetoric are wrapped in its digital miracle.

Key words: Technology spaces, digital linguistic, the Holy Qur'an, semantics, system, language.

¹ Dr. , Abderrahmane Mira University, Algeria, zakiamehenna@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-2547-7724>

فضاءات التقانة والإعجاز اللغوي الرقمي في القرآن الكريم -دلالات النسق الرقمي في لغة الفرقان-

زاكية مهنه²

الملخص

شهد العالم سيلاً فكرياً هائلاً تجاه التطور التكنولوجي بمنظوره المفهومي، المعرفي والتقني، لبلوغ أعلى درجات المعرفة الإنسانية، ما كان له السبق في الوجود البشري ضمن دفتي الذكر الحكيم؛ حيث يتبلور ملخص هذا البحث حول تولد إعجاز القرآن الكريم لدى الفكر الإنساني من خلال توالي الأبحاث والدراسات العلمية في عصر التكنولوجيا والتقانة الفائقة، خاصة إذا تعلق الأمر بالمستوى اللغوي الدلالي ومشمولاته المترجمة لحقائق الوجود الإنساني في فضاءه الواقعي، الأمر الذي نستشفه في دلالات النسق الرقمي ضمن لغة القرآن الكريم، وعليه سنركز على واقع ورود نظام حسابي رياضي مُحكم في فضاء اللغة العربية الفصحى السبّاق لتقنيات العصر التكنولوجي الذي نشهده اليوم، إذ تتأني الحروف والكلمات والجمل في آيات وسور القرآن الكريم بنسقية مضبوطة حاملة لدلالات، وذلك وفق نظام عدديّ، مركباً تركيباً رياضياً دالاً عن جوهر معاني لغة الفرقان، الذي يلفه البيان والبلاغة العربية ضمن إعجازه الرقمي.

الكلمات المفتاحية: التقانة، الإعجاز اللغوي، النسق الرقمي، القرآن الكريم.

المقدمة:

يتشبع نص القرآن الكريم بعمق الدلالات وسعة السياقات؛ إذ يضمّ حياة البشرية قاطبة بين دفتي كتابه المعجز، حياة ملخصة ومفصلة في الفضاء الواقعي المنطقي والماورائي الميتافيزيقي، فتتكشف لنا من خلاله حيثيات الحياة الكائنة والغابرة، بنشاطاتها العميقة ومجالاتها المتعدّدة؛ دينية، فكرية، ثقافية، اقتصادية، علمية، أخلاقية، سياسية، إنسانية، تربوية وغيرها، الأمر الذي أثار اهتمام الباحثين والعلماء لكشف درر الفرقان العظيم الحامل للبيان الحكيم، فبلاغة لغته فتحت فضاءات البحث العلمي للسعي نحو مظاهر النظم القرآني والإعجاز الكوني.

ونظراً لمكانة كتاب الله في الكون والوجود والخلق عامة، ارتأينا في هذا البحث تسليط الضوء على ظاهرة الإعجاز المرتبطة بالعلوم الدقيقة والرياضيات، خاصة مع ما يشهده العالم من قفزة نوعية نحو اللغة الرقمية والتقانة في عصرنا التكنولوجي المعاصر، إذ أصبح التواصل الرقمي حتمية العصر وأولوياته في شتى الميادين باختلاف تفرعاتها وتوجهاتها، وكان لزاماً علينا مواكبة متطلبات العصر سيما ما يخدم العلم والمعرفة والقيم الإنسانية، فأمام هذه المعطيات للثورة التكنولوجية الرقمية، نشير هنا إلى أسبقية ورود اللغة الرقمية والنظام العددي الرياضي المحكم في القرآن الكريم، وعليه جاءت إشكالية البحث تنضوي فيها عدّة تساؤلات منها:

ما مدى اكتشاف أسرار الإعجاز العددي؟ وما هي الأسس الرياضية المذكورة فيه؟ كيف تتبلور علوم اللغة العربية في القرآن الكريم؟ وماهي فضاءات التقانة والإعجاز اللغوي الرقمي في القرآن الكريم وما دلالات النسق الرقمي في لغته؟

محاولة منا الإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا المنهج السيميائي المدعم بالوصف والتحليل للوقوف عند أهم النقاط الخادمة للبحث، بغية الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، تخدم الفكر الإنساني للتدبر السليم في أسرار القرآن الكريم المعجز واستنباط مختلف الحقائق خاصة المتعلقة بالبحث العلمي والتكنولوجي.

مفهوم التقانة (Technique/Technologie)

تُعنى التقانة بالتطور الذي منّ العالم ككل، فمصطلح "التكنولوجيا" (Technologie) أسبق ظهوراً أو أنّه الأصل في هذا التطور، ونعرف التكنولوجيا بأنّها الأدوات أو الوسائل التي تستخدم لأغراض عملية تطبيقية، والتي يستعين بها الإنسان في عمله لإكمال قواه وقدراته، وتلبية تلك الحاجات التي تظهر في إطار ظروفه الاجتماعية ومرحلته التاريخية

² د.، جامعة عبد الرحمان ميرة، الجزائر، zakiamehenna@gmail.com

الخاصة (شريف، 1978)، كما تعدّ التكنولوجيا أيضاً دراسة للوسائل الآلية التقنية الموظفة في مجال الصناعة والتكنولوجيا الجديدة (Technologies Nouvelles) طرق آلية تعمل على تخزين وتنظيم الدراسات والبحوث العلمية الآنية (Larousse, 2013) والفورية.

يذكر جوناثان بيغل (Jonathan Beginell) في كتابه مدخل إلى سيمياء الإعلام أنّ مستخدم التكنولوجيا التفاعلية يغدو علامة منفصلة عن واقع جسده بحقيقة ثقافته، وأنّه بات شفرة لها رمز رقمي يمثله أو ينوب عنه كذلك جعل معالجو الأنظمة وبوابات الكمبيوتر المعلومات افتراضية، فباتت لا علاقة لها بالورق الملموس، ولا بالسياق المحلي الخاص. المعلومات الآن رقمية (Digital) وتتحرك عبر الشبكات الالكترونية العالمية، وليعيد من استطاع الدخول إليها تشكيلها والإفادة منها بكل الطرق (بيغل، 2011)، كما تستخدم حالياً صيغ أخرى أكثر دلالة "كالتقنية والتقانة"، والتقنية (Technique) عبارة عن جملة من الأساليب والطرائق الفنية والوظيفية، كما أنّها خطة عمل لبلوغ نتيجة حتمية (Larousse, 2013)، ولها ارتباط وثيق بتقنيات الآلة المتطورة المعاصرة.

مفهوم الإعجاز Miracles

تعني لفظة الإعجاز في معجم لسان العرب على أنه أمر خارج عن الطبيعة المدركة والمعروفة، إذ ورد الآتي: "أعجز فلان: سبق فلم يدرك. -و- الشيء فلاناً: فاته ولم يدركه. ويقال: أعجزه فلان. -و- صيّره عاجزاً. -و- فلاناً: وجده عاجزاً. (عاجز) فلان: ذهب فلم يوصل إليه ولم يقدر عليه. يقال: طلبته فعاجز: سبق فلم يدرك. -و- إلى فلان: مل إليه. يقال: عاجز إلى ثقة، وعاجز عن الحق إلى الباطل. -و- فلاناً: سابقه.. -و- الشاعر: جاء بعجز البيت... (المعجاز) الطريق. (ج) معاجيز. (المعجزة) أمرٌ خارق للعادة يُظهره الله على يد نبي تأييداً لنبوته. -و- ما يعجز البشر أن يأتوا بمثله (الوسيط، 2004)، فاللفظة تدل على أمر خارج عن الطبيعة المعتادة لدى الفرد أو حدث خارق مخالف لتوقعات البشر المنطقية، فيحضر اللامنطق، الأمر الذي يتحول بعد تأقلم البشر وتقبلهم له إلى أمر ومدلول اعتيادي منطقي، وللعلم دور فعال في فكّ شفرات المجهول واستنباط الدلالات الخفية.

مفهوم الرقمي: (Numérique/Digital)

لفظة "رقمي" ليست بالغريبة عن المعجم والقاموس العربي، فالرقم من أصل رقم: الرَقْمُ والتَّرْقِيمُ: تَعْجِيمُ الكتاب. وَرَقَمَ الكتاب يَرْقُمُهُ رَقْمًا أَعْجَمَهُ وَيَبْنِيهِ. وكتاب مَرْقُومٌ أي قد بُنِيَ حروفه بعلامات من التنقيط (ابن منظور، 1999)، ويذكر معجم الوسيط أنّ الرَقْمَ هو الخطّ الغليظ... -و- (في الرسم والتصوير): إصبع كأصابع الطباشير مصنوعة من أصباغ ترابية أو شمعية لتلوين المصوّرات والرسوم على الورق الخشن (مج: ج مرقم) (ضيف، 2004)، فالرقم هو الخط. إنّهُ علامة نشير بها إلى أعداد معينة، كما يدل على الإصبع. يمثّل الرقم إذاً خط بالإصبع وعلامة لمقدار عدد ما، مع العلم أنّ العدد مكوّن من مجموع أرقام.

نجد في المعاجم الأجنبية ورود كل من (Digital) و (Numerical) في القاموس الانجليزي AN ENGLISH-READER'S DICTIONARY بمعنيين متقاربين. يعني اللفظ الأول (Digital) كل عدد مركب من الرقم 0 إلى 9، كما له معنى الإصبع (Parnwell, 1967)؛ الذي يشير إلى أصابع اليد العشرة التي يملكها الفرد، والتي اعتمدها في حساباته الأولى للأشياء والموجودات، فانطلاقاً من هذه الأصابع العشرة شكّل الأعداد. ويدلّ اللفظ الثاني (Numerical) على رمز وعلامة دالة عن العدد، والتواصل بالعدد (Parnwell, 1967, p. 281)، وعليه فكلا اللفظين (Digital و Numerical) في القاموس الانجليزي يحملان معنى يتعلق مباشرة بالعدد (number) المكوّن من الأرقام المعروفة (0، 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) وفعل توظيف هذا العدد. أمّا لفظ الديجيتال (Digital) في القاموس الفرنسي (LAROUSSE) ف"يرجع إلى الفعل المرتبط مباشرة بتوظيف الأصابع (Dictionnaire De Français Larousse, 2001)، وعليه فإنّ المعنى الأصلي للفظ "رقمي" (Numérique و Digital) هو العدد؛ أي التعبير العددي عن ظاهرة أو حالة معينة، فالرقمي "صفة لكل ما تستخدم فيه الأرقام لتمثيل الأعداد أو البيانات أو الرموز (ضيف، معجم الحاسبات، 1995) في الكشف عن محتوى أو مقدار معين.

دلالات النسق الرقمي في لغة القرآن الكريم:

يصعب كثيراً تحويل كلّ التجارب الإنسانية إلى الصيغة الرقمية (0-1)، فحتى اللغة ذاتها الحاضرة في خطاباتنا اليومية يتعذر في كثير من الأحيان ترجمتها كتابياً، فيقودنا التنقيب عن سبل فهم اللغات واستيعاب دلالاتها النصية إلى وجوب تحديد المرسل والمرسل إليه، ومضمون نص الرسالة المشفرة، ثم العمل على فكّ هذه الشفرات، ويؤكد رولان بارت هنا على أنّ النص لا يقدم معلوماته ومعارفه جاهزة بل متنكرة في شفرات، وعلامات لغوية ولكشفها يجب فكّ تلك الشفرات والوقوف على مدلولاتها الخفية (عميش، 2011)، خاصة حين يتعلق الأمر بلغة الترميز العددي الرقمي الرياضي،

فقد اهتمت الرياضيات بالاتصال والانفصال طوال تأريخها، وهكذا رأى الرياضيون أن الأعداد تمثل القطيعة، والأشكال الهندسية تعكس الاتصال؛ وعلى هذا ميزوا بين الأعداد والهندسة (مفتاح، 2010)، وتكتسي الأيقونة البصرية أهمية في التبليغ؛ لأن الصورة تكون أحياناً أوضح من اللغة العددية والخطية. تشهد الساحة الأدبية العربية تحولات في أشكال التعبير، وطرق إنتاج وخلقاً للمعرفة المعاصرة الجديدة، فلا ننكر أن اللغة العربية تعيش مضايقات تقنية في مجال عولمة المعلومات والمعلوماتيات، حيث تشير الإحصائيات المتعلقة بوجود اللغة العربية على الإنترنت أنها في الرتبة السادس عشرة، وهذا بسبب عزوف الدول العربية عن استخدام اللغة العربية في مجال العلم (الحاج صالح، 2008)، ويرجع هذا إلى صعوبة التعامل مع اللغة العربية تقنياً في التجربة الرقمية سواء تعلق الأمر بالجانب التركيبي، النحوي، الصرفي، الاشتقائي، أو التعريبي.

الإعجاز اللغوي الرقمي ودلالاته:

يتبلور الإعجاز اللغوي والرقمي بين دفتي القرآن الكريم بشكل جلي، والذي يعبر عن دلالات الفكر اللغوي الانساني، المتجذرة في الحضارة العربية الاسلامية، فما يلهمه كتاب الله ينم عن حقائق دنيوية وأخروية تثير فضول الدارس الباحث والقارئ المتمعن في مكونات دلالاتها، احياءاتها وتأويلها، وذلك لما يضمه من بيان وبلاغة، فرغم ما حظيت به اللغة في التراث العربي الإسلامي من مكانة وما شكله استقصاء البحث فيها من غنى، إذ يكفي للتدليل على ذلك الإشارة إلى ثراء المعارف التي عرفت هذه الحضارة التي أسسها الاعتكاف على قراءة الظاهرة اللغوية قراءاتٍ كان محورها القرآن الكريم، وقد تنزلت اللغة في هذا التراث منزلة المعرف للكائن العاقل (جمعي، 2002)، فالدلالة اللغوية ترتكز على التواصل والتفاعل وفكّ شفرات النسق اشاري الطابع لها، ضمن المواقف الخطابية اللغوية وغير اللغوية.

نجد النظام الرياضي الرقمي في لغة القرآن بارز سواء من خلال ما يعرف بالترميز الرقمي الثنائي (Le Codage Numérique Binaire) المعتمد خاصة على الأجهزة الحاسوبية أو الشفرة الرقمية المتمثلة في خضوع الوسيط الإعلامي لتسعين رقمي إلكتروني. أي يتضمن الوسيط شفرته الخاصة به التي يشتغل بها، أو تجعله يستطيع أن ينضم إلى الشبكة العنقودية. ويعني هذا أن لكل وسيط إعلامي شفرته الخاصة، أو سننه (Code) وغالباً ما تتكون شفرة هذا الوسيط الإعلامي من ثنائية مزدوجة (0 و 1) (حمداوي، 2016)، فيتم التشفير لمعظم المعلومات بهذين الرمزتين، فالخوارزميات المعلوماتية لها قدرة التحكم في الميديا بهما، والخوارزمية نسبة إلى أبي جعفر محمد بن موسى الخوارزمي العالم الرياضي العربي، والذي كتب مؤلف عن الحساب والجبر وعلم الفلك.

فالخوارزمية (L'algorithme) عبارة عن مجموعة من الخطوات المتسلسلة اللازم إتباعها لحل مسألة معينة، وذلك بتوظيف خطوات رياضية منطقية (mathématiques logiques)، كما أنها جملة من العمليات الحسابية المنظمة وفق قواعد مضبوطة دقيقة، لهدف حل مشكلة ما (D. Beauquier، 2005)، إذ تظهر أهميتها في القدرة على كشف الأخطاء المنطقية والتحكم في المدة الزمنية، خاصة في الحاسوب الذي يقوم بفعل تخزين المعطيات والمعلومات المتعلقة بإشكال معين، ثم تقديم الحلول بطرق مختلفة ومتعددة لفهم الأفكار المقدمة، وللجبر فضل في ذلك لأنه أوجد طريقة موحدة سهلة لحل العمليات الحسابية على ما هو معروف من صعوبتها وتشعب أبوابها (أنبوبا، 1968)، الأمر الذي ساعد في الدقة الحسابية والسرعة في حل المشكلة.

ونشير هنا أنه أمام الإشكالات التي يطرحها تفسير القرآن الكريم والإبانة عن إعجازه، وفكّ بنية الخطاب الشعري، جاءت محاولة التنقيب عن الإعجاز وترسيخ الوعي بخصوصية الصياغة الأدبية التي ليست إلا إفرازاً لظاهرة الانزياح عن الاستعمال العادي، حيث تم الإشارة إلى هذه الظاهرة الاعجازية بمصطلحات عدة أبرزها، المجاز أو التجوز، ومنها العدول، أو إخراج القول غير مخرج العادة، والتوسع وغيرها (جمعي، 2002، صفحة 31)، لذا توقفنا عند مسائل عدة في الإعجاز الرقمي الوارد في آيات وسور القرآن الكريم منها؛ العدد سبعة، العدد تسعة عشر، النظام الرقمي الثنائي المشار إليه سابقاً.

أولاً: الإعجاز في العدد سبعة

يتجلى الإعجاز في العدد سبعة أن كلمة الإنسان مكونة من سبعة حروف (الألف، اللام، الألف، النون، السين، الألف، النون)، وقد خلق على سبعة مراحل، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَغْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُعَرِّفُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِنَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُّتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِّن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً» (الحج: 5). كما أن الكتب السماوية عدد الحروف المشكلة لاسمها سبعة نحو: الفرقان (ا / ل / ف / ر / ق / آ / ن)، الإنجيل (ا / ل / ن / ج / ي / ل)، التوراة (ا / ل / ت / و / ر / ا / ة)... عدد حروف هذه الألفاظ 7، وقد ذكر في القرآن أن طبقات الأرض وعدد السموات 7، قال تعالى: «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ» (البقرة: 29) ونجد قوله عز وجل أيضاً: «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ» (الطلاق: 12) وعدد الأيام سبعة (الأحد، الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء،

الخميس، الجمعة، السبت)، وألوان الطيف الضوئي 7 (الأحمر والبرتقالي والأصفر والأخضر والأزرق والبنفسجي والنيلي)، كما ذكر الرقم 7 في عديد من سور القرآن الكريم منها سورة نوح، يوسف، الحاقة، الأعراف، الكهف...

ثانيًا: التوافق والضعف ذكر عدد بعض الكلمات

تطابق ذكر بعض الكلمات في القرآن الكريم منها

- الحياة والموت = 145
- الدنيا والآخرة = 115
- الملائكة والشياطين = 88
- الرجل والمرأة = 24

ونجد كذلك عدد بعض الكلمات كان مطابقًا للواقع نحو:

- الصلاة = 5 صلوات
- الشهر = 12 شهرًا
- اليوم = 365 عدد أيام السنة

كذلك نستشف بعض كلمات في القرآن تضم علاقة رياضية دقيقة المعروفة بالضعف نحو:

- الفجار 3 مرات والأبرار 6 مرات ($6 = 2 \times 3$)
- الرحمان 57 مرة في حين جاءت الرحيم بالضعف أي 114 مرة ($114 = 2 \times 57$)
- الجزء 117 مرة ونجد المغفرة كذلك بالضعف 234 مرة ($234 = 2 \times 117$)

ثالثًا: إعجاز العدد 19 ومضاعفاته

ما وجدناه في البسملة " بسم الله الرحمن الرحيم " فعدد الحروف في هذه الجملة كاملة تقدر بتسعة عشر حرفًا (ب/س/م/ل/ل/ل/ه/ل/ل/ر/ح/م/ن/ل/ل/ر/ح/ي/م)، وإن فصلنا في الكلمات المشكلة للبسملة نجد من الإعجاز أن:

- كلمة اسم قد ورد ذكرها في القرآن 19 مرة، أي $19 = 1 \times 19$ (هذا دون حساب البسملات الفاتحة لكل سورة)
- كلمة الله مذكورة 2698 مرة في القرآن بمعنى $2698 = 142 \times 19$ بالعملية الرياضية الضرب
- كلمة الرحمان مذكورة 57 مرة في القرآن أي $57 = 3 \times 19$
- كلمة الرحيم قد وردت 114 في القرآن، أي $114 = 6 \times 19$

نستخلص مما سبق، أنه بالنسبة لكلمات البسملة الأربعة، فإن مجموع قيم عوامل الرقم 19 تقع على الشكل الآتي:

- $1 + 3 + 6 + 152 = 152$ أي $152 = 8 \times 19$
- إن عدد البسملات المحصاة في القرآن هو 114 أي:
- $114 = 6 \times 19$
- إن عدد سور القرآن هو 114 أي:
- $114 = 6 \times 19$

يتبين لنا مما سبق، أن رقم 19 هو مفتاح الرموز لهندسة النص القرآني المعجز (بوزيت، 2006).

رابعًا: مبدأ الثنائية الزوجية

يبرز لنا إعجاز رقمي آخر هو الثنائية أو مبدأ الزوجية، قال الله عز وجل: «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» (الذاريات: 49)، فإن تحدثنا عن الإنسان فثمة الذكر والأنثى كذا لدى الحيوان وحتى النبات، وبالحديث عن جسم الإنسان فله العينان، اليدين، الرجلان «أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ» (البلد: 8-10)، كما ورد مبدأ الثنائية في الكون نحو: الأرض / السماء، الكواكب / الشمس، الليل / النهار، كما نجد هذا المبدأ في القيم نحو: النور / الظلام، الخير / الشر، الحق / الباطل، السعادة / التعاسة، الفرح / الحزن، الصدق / الكذب، الإيمان / الكفر، الحب / الكره... (بوزيت، 2006، الصفحات 143-144) كذلك في عصر التكنولوجيا وفضاءات التقانة اليوم فهي تنبني على الثنائية الرقمية السالفة الذكر 1/0. ونستنتج هنا أن الوحدةانية خاصة بالله عز وجل وحده لا شريك له. فالإعجاز الرقمي قد كان له سبق الظهور في القرآن الكريم المعجز.

خاتمة

- نختم هذه الورقة البحثية بجملة من النتائج والتوصيات المدرجة في النقاط الآتية:
- وجوب معاينة الدلالات والمدلولات الكامنة في الخطاب القرآني عبر مستوياته العديدة؛ الدلالية، النحوية، الصرفية، التركيبية، الصوتية، اللسانية، التفاعلية... مع ضرورة التجسيد الفعلي والالمام بالدراسات والبحث في نظم القرآن في بنيته السطحية والعميقة بما يتشعب به من البيان ومعاني الكلم في اللفظ والمعنى مع كشف البلاغة الاعجازية فيه.
 - إن الشيفرة العددية الرقمية المعقدة والنظام الرياضي الذي يقوم عليه كتاب الله يصونه من اللحن لتصح معادلة أنه صالح لكل زمان ومكان. صحيحة (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر:9، فثمة العديد من الأمور الحياتية الاعجازية يسعى العلم نحو كشفها واكتشافها بين دفتي هذا الكتاب المعجز.
 - ضرورة العمل على صناعة العربية الفصحى وإدراك سمياتها المميزة وتقنياتها في عصر التقنية، كما يجب إنشاء برامج تفصل بين العامة والفصحى حفاظًا على الأصل واستبعادًا للكلمات الدخيلة، كما يتوجب ضبط عملية التعريب والترجمة الفورية بشكل فعال.
 - تفادي تلقين وتعليم أبجدية لغة القرآن بلغات أجنبية أخرى خاصة ما عُني بالكتابة منها، لأن ذلك يفقدها دلالاتها الحقيقية، في ظل وجود ازدواجية اللغة لدى المتلقي.
 - ضبط المحادثات في مواقع التواصل الاجتماعي باختلافها، بإعداد برامج صارمة ترفض المزج اللغوي أو ما يعرف بلغة المواقع، كلغة الفايبروك التي لا تستند لأي قانون أو قاعدة لغوية نحوية، فنجد كتابة العربية بحروف لغة أجنبية كالفرنسية والانجليزية، أو مزج العربية بكلمات أجنبية.
 - ضرورة تعلم وتعليم لغة القرآن الكريم ودلالاتها للناطقين بها وبغيرها لاكتساب الملكة اللسانية والعمل على نهضة اللغة العربية وترسيخ أسس علمية وطرق بيداغوجية وذلك بالعناية الجدية بالقرآن الكريم وما جاء به لكشف الإعجاز اللغوي والرقمي للنظم القرآني، كضبط الترجمة الرقمية الصحيحة للنص القرآني ورفع التحديات المعاصرة التي تواجه اللغة العربية.
 - فتح آفاق البحث وتمكين الكفاءات من تجسيد أفكارهم وخلق فرص البحث العلمي والإبداع، مع تبادل الخبرات للتفاعل والتواصل العلمي، مع اعتماد وسائل العصر الرقمي كالوسائل السمعية البصرية والتكنولوجيا الحديثة، لكشف أسرار وإعجاز القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- ابن منظور. (1999). لسان العرب. 3، 290. بيروت - لبنان: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- الأخضر جمعي. (2002). اللفظ والمعنى في التفكير النقدي والبلاغي عند العرب. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
- الوسيط. (2004). معجم. 4، 575. مصر: مكتبة الشروق الدولية.
- جميل حمداوي. (2016). الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق. (1)، 1، 26. شبكة الألوكة.
- جوناثان بيغلن. (2011). مدخل إلى سيميائية الإعلام (الإصدار 1). (محمد شتياء، المترجمون) بيروت، لبنان: مجد للدراسات والنشر والتوزيع.
- زكريا شريف. (1978). التفكير العلمي. الكويت: عالم المعرفة.
- شوقي ضيف. (1995). معجم الحاسبات. 2، 62. مصر: مجمع اللغة العربية.
- شوقي ضيف. (2004). المعجم الوسيط. 4. مصر: مكتبة الشرق الدولية.
- عادل أنبوبا. (1968). إحياء الجبر، درس لكتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة (الإصدار 2). بيروت - لبنان: منشورات الجامعة اللبنانية.
- عبد الباهي بوزيت. (2006). من الإعجاز العلمي في القرآن. الجزائر.
- عبد الرحمان الحاج صالح. (2008). مجلة المجمع الجزائري للغة العربي، 142.
- عبد القادر عميش. (2011). شعرية الخطاب السردية. 1، 63. الجزائر: دار اللمعية.
- محمد مفتاح. (2010). المفاهيم معالم، نحو تأويل واقعي. 2، 125. المغرب- لبنان: المركز الثقافي العربي.

المراجع الأجنبية:

- Dictionnaire De Français Larousse .123 .(2001) .France.
J. Berstel, Ph. Chrétienne D. Beauquier .(2005) .Eléments D'algorithmique.
Larousse .(2013) .Dictionnaire De langue Français .1363 .paris ،France.
Parnwell, A. S. (1967). An English-Reader's Dictionary, Oxford University Press. 119. London.